

بحار الأنوار

[330] اﻻﺋﻤﺔ ﻣﻦ ﺑﻌﺪﻩ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺴﻼﻡ. ﻭﻳﺄﺧﺪ ﻣﻦ ﺷﺎﺭﺑﻪ ﻭﻳﻘﻮﻝ: ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻋﻠﻰ ﻣﻠﺔ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﻣﻠﺔ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻭﺍﻻﻭﺻﻴﺎﺀ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺴﻼﻡ. ﻭﻳﻨﺒﻐﻲ ﺃﻥ ﻳﻤﺲ ﺷﻴﺌﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﻄﻴﺐ ﺟﺴﺪﻩ، ﻭﻳﻠﺒﺲ ﺃﻃﻬﺮ ﺋﻴﺎﺑﻪ، ﻓﺈﺫﺍ ﺗﻬﻴﺌﺎ ﻟﻠﺨﺮﻭﺝ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻗﺎﻝ: ﺍﻟﻠﻪ ﻣﻦ ﺗﻬﻴﺌﺎ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺇﻟﻰ ﺃﺧﺮ ﻣﺎ ﻣﺮ ﺑﺮﻭﺍﻳﺔ ﺍﻟﺴﻴﺪ (1). 3 - ﺍﻟﻤﺘﻬﺠﺪ ﻭﺟﻤﺎﻝ ﺍﻻﺳﺒﻮﻉ: ﻭﻳﺴﺘﺤﺐ ﺯﻳﺎﺭﺓ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﺍﻻﺋﻤﺔ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻓﻲ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺠﻤﻌﺔ، ﺭﻭﻱ ﻋﻦ ﺍﻟﺼﺎﺩﻕ ﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺃﻧﻪ ﻗﺎﻝ: ﻣﻦ ﺃﺭﺍﺩ ﺃﻥ ﻳﺰﻭﺭ ﻗﺒﺮ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﻗﺒﺮ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻭﻓﺎﻃﻤﺔ ﻭﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﺍﻟﺤﺴﻴﻦ ﻭ ﻗﺒﻮﺭ ﺍﻟﺤﺠﺞ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻭﻫﻮ ﻓﻲ ﺑﻠﺪﻩ ﻓﻠﻴﻐﺘﺴﻞ ﻓﻲ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺠﻤﻌﺔ ﻭﻟﻴﻠﺒﺲ ﺋﻮﺑﻴﻦ ﻧﻄﻴﻔﻴﻦ ﻭﻟﻴﺨﺮﺝ ﺇﻟﻰ ﻓﻼﺓ ﻣﻦ ﺍﻻﺭﺕ ﺗﻢ ﻳﺼﻠﻲ ﺃﺭﺑﻊ ﺭﻛﻌﺎﺕ ﻳﻘﺮﺀ ﻓﻴﻬﻦ ﻣﺎ ﺗﻴﺴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ، ﻓﺈﺫﺍ ﺗﺸﻬﺪ ﻭﺳﻠﻢ ﻓﻠﻴﻘﻢ ﻣﺴﺘﻘﺒﻞ ﺍﻟﻘﺒﻠﺔ ﻭﻟﻴﻘﻞ: ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻴﻚ ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﻭﺭﺣﻤﺔ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺑﺮﻛﺎﺗﻪ، ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻴﻚ ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺍﻟﻤﺮﺳﻞ، ﻭﺍﻟﻮﺻﻲ ﺍﻟﻤﺮﺗﻀﻰ، ﻭﺍﻟﺴﻴﺪﺓ ﺍﻟﻜﺒﺮﻯ ﻭﺍﻟﺴﻴﺪﺓ ﺍﻟﺰﻫﺮﺍﺀ، ﻭﺍﻟﺴﺒﻄﺎﻥ ﺍﻟﻤﻨﺘﺠﺒﺎﻥ ﻭﺍﻻﻭﻻﺩ ﺍﻻﻋﻼﻡ، ﻭﺍﻻﻣﻨﺎﺀ ﺍﻟﻤﻨﺘﺠﺒﻮﻥ، ﺟﺌﺖ ﺍﻧﻘﻄﺎﻋﺎ ﺇﻟﻴﻜﻢ ﻭﺇﻟﻰ ﺃﺑﺎﺋﻜﻢ، ﻭﻟﺪﻛﻢ ﺍﻟﺨﻠﻒ، ﻋﻠﻰ ﺑﺮﻛﺔ ﺍﻟﺤﻖ، ﻓﻘﻠﺒﻲ ﻟﻜﻢ ﻣﺴﻠﻢ، ﻭﻧﺼﺮﺗﻲ ﻟﻜﻢ ﻣﻌﺬﺓ، ﺣﺘﻰ ﻳﺤﻜﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﺪﻳﻨﻪ، ﻓﻤﻌﻜﻢ ﻣﻌﻜﻢ ﻻ ﻣﻊ ﻋﺪﻭﻛﻢ، ﺇﻧﻲ ﻟﻤﻦ ﺍﻟﻘﺎﺋﻠﻴﻦ ﺑﻔﻀﻠﻜﻢ، ﻣﻘﺮ ﺑﺮﺟﻌﺘﻜﻢ، ﻻ ﺍﻧﻜﺮﺍ ﻗﺪﺭﺓ، ﻭﻻ ﺃﺯﻋﻢ ﺇﻻ ﻣﺎ ﺷﺎﺀ ﺍﻟﻠﻪ، ﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﺫﻯ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﻭﺍﻟﻤﻠﻜﻮﺕ، ﻳﺴﺒﺢ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﺄﺳﻤﺎﺀﻩ ﺟﻤﻴﻊ ﺧﻠﻘﻪ، ﻭﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺭﻭﺍﺣﻜﻢ ﻭﺃﺟﺴﺎﺩﻛﻢ، ﻭﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﻭﺭﺣﻤﺔ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺑﺮﻛﺎﺗﻪ. ﻭﻓﻲ ﺭﻭﺍﻳﺔ ﺃﺧﺮﻯ: ﺍﻓﻌﻞ ﺫﻟﻚ ﻋﻠﻰ ﺳﻄﺢ ﺩﺍﺭﻙ (2). ﺃﻗﻮﻝ: ﺗﻢ ﺃﻭﺭﺩ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﻗﺪﺱ ﺳﺮﻩ ﺯﻳﺎﺭﺓ ﺃﺧﺮﻯ ﻟﻠﺤﺴﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺃﻭﺭﺩﺗﻬﺎ ﻓﻲ _____ (1) ﻣﺼﺒﺎﺡ ﺍﻟﻤﺘﻬﺠﺪ: 188 - 189.

(2) ﻣﺼﺒﺎﺡ ﺍﻟﻤﺘﻬﺠﺪ: 200. _____